

برنامج شمس القرآن - الحلقة 6 - الصحابي الجليل أبو الدرداء -

د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين السادة المشاهدون السيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ننتقل الى علم ونجم - [00:00:00](#) جديدة وشمس من شمس القرآن. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين نشروا القرآن في بقاع الارض الا وهو سيدنا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه الذي جلس للاقراء في الشام ومات فيها. واليه تنتهي اسانيد قراءة اهل الشام - [00:00:45](#) قاطبة ليس في عصرنا بل في العصور الماضية. ابو الدرداء رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة النبوية الشريفة. يقول الامام الذهبي عنه في كتابه معرفة القراء هو معدود فيمن تلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#) سلم. ولم يبلغنا ابدأ انه قرأ على غيره لان بعض الصحابة كان يقرأ احياناً على بعض الصحابة. لكن ابا الدرداء قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. وهو معدود فيمن جمع - [00:01:25](#) القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الذهبي عنه ايضاً وتصدر للاقراء بدمشق في خلافة عثمان وقبل ذلك ايضاً يقول مسلم بن مشكم وهو من تلاميذ ابي الدرداء ان ابا الدرداء قال له يوماً في مسجد دمشق الجامع وهو ما يعرف بالمسجد الاموي - [00:01:40](#) قال له اعدد من في مجلسنا. يعني احصلي الطلبة الموجودين. قال فجاءوا الفا وست مئة ونيفا الفا وستمائة ونيفا. لكن هؤلاء الالف وستمائة ما كانوا يجلسون هكذا في حلقة واحدة وبالشكل الفوضوي - [00:02:04](#) كان ابو الدرداء يرتبهم كما سيأتي معنا في الاثار الاتية. الفا وستمائة ونيفا فكانوا يقرأون طابقون عشرة عشرة. يعني كل حلقة فيها عشرة. كل حلقة فيها عشرة. الف وست مئة معناها مئة وستين حلقة - [00:02:24](#) ارأيتم مئة وستين حلقة كل حلقة فيها عشرة ما شاء الله على هذا الترتيب. يقول آآ سيدنا مسلم بن مشكم آآ تلميذ سيدنا ابي الدرداء فاذا صلى ابو الدرداء الصبح ان فتل ان فتن التفت وقرأ جزءا - [00:02:44](#) فيحذقون به يسمعون الفاظه هذه يفعلها ابو الدرداء تأسيا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي ابن كعب ومع غيره من اصحاب رسول الله لما كان يجلس بابي وامي فيقرأ بفمه الشريف وهم يستمعون باذانهم ويحذقون بابصارهم ليضبطوا من فمه الشريف القراءة. فاعداد - [00:03:05](#) العمل نفسه سيدنا ابو الدرداء مع الجيل الذي بعده ان فتل اذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءا فيحذقون يحدقونني يملئون ابصارهم منه لا يلتفتون الى غيره يسمعون الفاظه. وقال هشام بن عمار هشام بن عمار من قراء الشام الكبار وهو - [00:03:29](#) تلميذه يحيى الذمري ويحيى الذمالي تلميذ عبدالله ابن عامر. يقول هشام بن عمار حدثنا يزيد بن ابي مالك عن ابيه قال كان ابو الدرداء يصلي ثم يقرأ ويقرأها الاخرين ويقرأ هو يعني يقرؤهم فاذا اخطأوا قرأ وصحح لهم. وهو الذي سن هذه الحلق للقراءة - [00:03:49](#) وهو الذي سن هذه الحلق للقراءة. سبحان الله! يعني كلا الصحابييين الجليلين اه عبدالله بن مسعود في الكوفة وسيدنا ابو الدرداء في دمشق كل منهما لما كثر عليه الطلاب قام بنفس العمل. قام بتجزية الطلاب الى حلقات وهو يقرأ الكبار الذين قاربوا - [00:04:13](#)

على النهاية واتقنوا القسم الاعظم من التلاوة ثم هؤلاء بدورهم يقرؤون المبتدئين ويقرؤون الصغار. اذا هكذا يكون الترتيب والتوسع في الحلقات وفي غيرها بناء على الحاجة وهو الذي يعني ابو الدرداء سن هذه الحلقة للقراءة. ايضا وقيل الذين في حلقة اقراء ابي - [00:04:33](#)

كانوا ازيد من الف رجل ولكل عشرة منهم ملقن ارايتم ملقن يعني يلقنهم الحروف ولكل عشرة منهم ملقن. وكان ابو الدرداء يطوف عليهم قائما. اذا شوفوا انظروا سيدنا ابو الدرداء كم عمل يقوم؟ يقوم بالتخطيط - [00:04:59](#)

يقوم بالتعليم المباشر بالقراءة هو يقرأ ليمسح تلاميذه. يقوم بعد ذلك بالعملية المعاكسة. هم يقرؤون وهو يصحح يقوم بالاشراف على الحلقات. كل هذا ليضمن رضي الله تعالى عنه جيلا من بعد جيله يحملون امانة القرآن العظيم - [00:05:20](#)
بامانة الى الاجيال الذين بعدهم. هؤلاء سلفنا يا شباب هؤلاء سلفنا يا امة الاسلام. علينا ان نقتدي بهم وان نسير كما صاروا عسى ان يلحقنا الله عز وجل بهم. اذا اه - [00:05:40](#)

الذين في حلقة اقراء بالدرداء كانوا ازيد من الف رجل ولكل عشرة منهم ملقن. وكان ابو الدرداء يطوف عليهم قائما. اه ندور من حلقة الى حلقة. فاذا احكم الرجل منهم تحول الى ابي الدرداء يعني يعرض عليه - [00:05:56](#)

اذا لا يصح الشيوخ الكبار ان يقرؤوا المبتدئين الصغار. لا يصح لماذا ليس تكبرا يا اخوة؟ وانما حرصا على ان تكون الفائدة اكبر الشيوخ الكبار الا يقرئوا الا المنتهين الذين يجمعون القراءات او الذين يريدون احكموا اغلب احكام التجويد وبقيت عليهم بعض الدقائق في التجويد. ويريدون قراءة ختمة الاجازة. اما الذين - [00:06:14](#)

ما زالوا في طور الحفظ ويحفظون جزء عما وتبارك فبارك الله فيهم. ولكن هؤلاء لا يقرئهم الشيوخ الكبار. خاصة ان كان على الشيوخ كبار اقبال وضغط عندئذ عليهم ان يلجأوا الى ان يجعلوا طلابهم هم الذين يقرؤون هؤلاء المبتدئين عملا بهذه السنة التي سنها - [00:06:38](#)

لنا اصحاب رسول الله ومنهم ابو الدرداء فاذا احكم الرجل منهم تحول الى ابي الدرداء يعني يعرض عليه. بهذا نكون قد تكلمنا عن اه هذا الصحابي الجليل سيدنا ابي الدرداء الذي كان اساس انتشار القراءة في بلاد الشام وعنه اخذ عبدالله بن عامر وعبد الله بن - [00:06:58](#)

هو الذي من بعد ابي الدرداء نشر القراءة في الشام اه رضوان الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا في وان يحشرنا تحت لوائهم والى لقاء في الحلقة القادمة. نتكلم عن شمس جديدة وعن علم جديد من اعلام القرآن - [00:07:18](#)
اتقوا الله لنا ولكم التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:07:38](#)